1402 - دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ .

النهب : المالُ المنهوب وكذلك النُّهْبَى والحَجَرَاتُ : النواحي .

يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجَلُّ منه .

وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سَدُوس بن أصمع النَّبْهَاني فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بإبله فقال له جاره خالد : أعطني صنائعَكَ ورواحلك حتى أطلب عليها مالَكَ ففعل فانطوى عليها ويقال : بل لَحِقَ القومَ فقال لهم : أغرتم على جاري يا بني [ص 268] جَديلة فقالوا : واﷲ ما هو لك بجار قال : بلى واﷲ ما هذه الإبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي ؟ قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به : .

وَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِه ... وَلكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيث الرَّوَاحِلِ .

يقول : دع النهبَ الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثاً عن الرواحل التي ذَهَبْتَ أنت بها ما فَعَلَتْ ثم قال في هجائه : .

وأعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خَالِدٍ ... كَمَشْيِ أتَانٍ حُلِّئَتْ عن مَنَاهِلِ